

كتاب الاستسقاء من المنتقى للشيخ ابن عثيمين 84

محمد بن صالح العثيمين

وقوله على الغال مأخوذ من الغلول والعال هو من كتم شيئاً مما غنميه يعني أحد المقاتلين مثلاً يأخذ شيئاً من الغنيمة ويكتمه يريده نفسه نسمى هذا ضالاً بل إن الرسول صلى الله عليه وسلم جعل الغلول أعم من ذلك - 00:00:00
جعلها الهدايا التي تهدى للعمال جعلها من الغلول جعلها من الغرور يعني العمال اللي توظفهم الدولة في شؤون المسلمين اذا اخذوا شيئاً من الناس يعتبر ذلك ها غلووا يعاقبون عليه معاقبة الغال - 00:00:26
فيأتون به يوم القيمة يحملونه والعياذ بالله طيب لكن المراد بالغال هنا من الغنيمة فقط الذي كتم شيئاً مما غنميه كذلك على قاتل نفسه لا يصلي على قاتل نفسه - 00:00:48

قاتل نفسه كل من تسبب لنفسه بالموت سواء قتلها باسم او قتلها بخنق او قتلها بسيف او قتلها برصاص او قتلاً بصعق كهرباء. المهم كل من تسبب لنفسه بالموت طيب هل يدخل في ذلك - 00:01:09
من قتل نفسه بالأكل يعني شبع لين يشق بطنه ها لا لا تقولون لا ولا نعم شوف فكي نعام اي نعم لأن هكذا يقول العلماء الانسان اذا كان علم ان هذا الاكل يظهره - 00:01:33

فتتناول منه حتى مات فإنه قاتل نفسه لأنه لا فرق بين المأكول الذي يضر بنفسه وبين المأكول الذي يضر بغيره فالسلم مثلاً قاتل بنفسه نفس السم يقتل والاكل الذي لو تكسر هذى علشان - 00:01:52
اجل ما يصلح لأن المسجلات حبلين اصبر على العربية الاكل الذي يظهر وان كان في اصله ليس بضار لكن لسبب من الاسباب نقول هذا قاتل نفسي مثل عندنا الان المصاب بمرض السكري - 00:02:16

وش اللي يضره اكل السكر اذا اكل نقول انت قتلت نفسك ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية واعرفوها واحتفظوا بها قال ان الاكل يحرم مع خوفي اذى وتخمة الحرام مع خوف اذى - 00:02:36
وش معنى اذى؟ كيف اذى واحد مثلاً اكل قرصان وشبع مرة من القرصان المعروف هنا ان القرصاني وش بيبي بيبي ماء هذا الرجل مسكين ما له بطن من القرصان - 00:03:00

يعني ما قدر للماء لما اكل حتى شبع احتاج الى الماء فشرب كأساً من الماء ها وثاني وثالث يتأنى ولا ما يتأنى يتعدى جداً وربما يموت نعم مثل ما ذكروا عن واحد - 00:03:16

من الاعراب جاء الى جماعة يأكلون تمرا واذا هو مشتاق الى التمر فاكمل اكل مرة فاحتمنى عليه التمر حتى انفع بطنه اي نعم وعليه الكلمة المشهورة يقولون ميت الخطوري - 00:03:36

ها شهيد نعم طيب على كل حال اقول ان قتل النفس لا يختص بان يقتل بخنجر او بالسكين كل من تسبب بموت فهو قاتل نفسه عن زيد ابن خالد الجهي ان رجلاً من المسلمين توفي بخبير - 00:04:01

اين تقع خبير الشمالي الشمالي الغربي من المدينة وتقع على المدينة بنحو بعد مئة ميل وهي حصون ومزارع لليهود محصنة فتحتها رسول الله صلى الله عليه وسلم متى للسنة السابعة من الهجرة - 00:04:24

وسمها بين الغانمين هذا الرجل ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول انه توفي فقال صلوا على صاحبكم يقول صلوا على صاحبكم امرهم بالصلاحة عليه لأن الصلاة على المسلمين - 00:04:49

ها فرض كفایة وهذا صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه القوم لذلك تغيرت وجوه القوم لذلك لأن لأن من المعلوم صاحبهم يمتنع

الرسول عليه الصلاة والسلام من الصلاة عليه هذا شيء هذا كبير بالنسبة لهم - [00:05:11](#)

تغيرت وجوههم فلما رأى الذي بهم صلوات الله وسلامه عليه وعرف انهم متاثرون قال ان صاحبكم غل في سبيل الله تبين العلة من عدم الصلاة عليه بانه غل في سبيل الله - [00:05:33](#)

والانسان الذي يغل في سبيل الله حقيقة ان هذا يدل على عدم اخلاصه في النية قوله لان المقاتل تكون كلمة الله العليا ما يمكن ياخذ شيئاً من الغنيمة فاذا اخذ شيئاً من الغنيمة دل على ذلك على انه اراد - [00:05:55](#)

الدنيا مع ما في ذلك من الظلم العام لجميع المسلمين لان الغنيمة ما هي خاصة لواحد او لطائفة لكل المسلمين اتدرون كيف ذلك الغنيمة تقسم اول ما تقسم خمسة اسهم - [00:06:13](#)

خمسة اسهم منها اربعة اسهم للغافمين وسهم واحد يقسم ايضاً خمسة اسهم واعلموا ان ما علمتم من شيء فان الله خمسه وللرسول هذا واحد وذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل - [00:06:35](#)

خمسة اسهم طيب الذي لله ولرسوله يصرف في مصالح المسلمين ومصالح المسلمين ما له حصر فتبين بذلك ان الغنيمة ها حق لمن لجميع المسلمين فالذي يغل منها ظال من جميع اموال المسلمين وحقوق المسلمين - [00:06:54](#)

وبهذا نعرف ضلاله وخطأ من يقول في وقتنا الحاضر ان مال الدولة حلال يسرق من مال الدولة واكذب وهات الفاتورة اكتب ام الف زود صفر من اليدين بسيط كم تكون - [00:07:18](#)

عشرة الاف ريال ما يخالف اما مال الدولة؟ مال الدولة حلال وش نقول له ومال الدولة حرام ويمكن يكون اشد مما من تحريم المال الخاص لانه لعموم المسلمين ثم انك مؤمن كيف تخوض - [00:07:38](#)

هذا خيانة طيب اذا الغال لا يصلى عليه. ولهذا قال ان صاحبكم مني في سبيل الله ففتثنا متاعه فوجدنا فيه خرز اليهود ما يساوي درهمين رواه الخامس الا الترمذى - [00:07:58](#)

فالله اكبر خرز بسيط ما اساوى دريهمين صار سبباً لحرمان هذا الرجل من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم عليه فيستفاد من هذا الحديث عدة فوائد الفائدة الاولى ان الامام - [00:08:17](#)

لا يصلى على الغائب ومن هو الامام الرئيس الاعلى للدولة لا يصلى على الغائب من اين تؤخذ؟ من قوله صلوا على صاحبكم. ثانياً وجوب الصلاة على الميت وان كان فاسقاً - [00:08:38](#)

او فاعلاً لكبيرة من الكبار من اين تؤخذ من قوله صلوا على صاحبكم الفائدة الثالثة ان الانسان له شعور او ان شئت فاقول مشاعر يا اسف ويحزن ويفرح ويسر لقوله فتغيير - [00:09:01](#)

وجوه القوم لذلك الفائدة الرابعة ان ما يظهر في الجسم فهو عنوان على ما في القلب او دليل له لان تغير الوجه لماذا لتغير القلب وسبحان الله العظيم الانسان اذا كان مسروراً القلب - [00:09:30](#)

يظهر ذلك في وجهه واذا كان مغموم القلب ظهر ذلك بوجهه وانظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل على عائشة رضي الله عنها تبرق اساريرو وجهه تبرق تلمع - [00:09:55](#)

اساريرو وجهه فقال لها الم تري اذا مجزز المدلجي دخل على اسامه وزيد وهم مغطيان برداء قد بدلت اقدامهما فقال النبي صلى الله فقال الرجل هذا كفار قريش يقولون ان اسامه ليس ولدا لزيد - [00:10:13](#)

لان اسامه اسود وزيد ابيظ وهم فيطعنون في اسامه وتعلمون جميعاً ان زيد ابن حارثة كان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اسامه ايضاً حبيباً الى رسول الله حتى انه يقال انه حب رسول الله وابن - [00:10:39](#)

به المهم ان هذا ان ما يظهر في على الوجه عنوان على ماء بالقلوب واظنكم ايضاً تشاهدون ان الرجل يقابلك فتعرف انه يحبك او يكرهك من اين من وجهه وهذا شيء - [00:10:59](#)

يعني لشيء خفي على الظواهر فهو شيء وراء الظواهر ان الانسان يشعر بان هذا يحبه وهذا يكرهه بدون ان يقول انا احبك او اكرهك طيب ويستفادوا من هذا الحديث شفقة النبي عليه الصلاة والسلام ورحمته بامته - [00:11:22](#)

ها لانه لما رأى ما بهم اعلمهم بالسبب حتى يطمئن ويستفاد منه ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب دعاء كيف؟ طيب الان وش
القرينة ان صاحبكم غلى في سبيل الله - 00:11:44

ها روحي اليه هو مين قال لك انه يعني المهم ان هذا الحديث استدل به من يرى او من يزعم الصواب ان الرسول صلى الله عليه
وسلم صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب - 00:12:05

ولكننا نرد عليه فنقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب بنص القرآن قال الله لرسوله قل لا اقول لكم عندي خزانة الله
ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك - 00:12:28

وقال الله تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضررا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب فاذا اتنا مسألة مثل او واقعة مثل هذه الواقعه
فعلى اي شيء نحملها - 00:12:47

نحمله على انه او حي اليه على ان الرسول عليه الصلة والسلام او حي اليه حتى لا يكذب او لا تكذب النصوص بعضها بعضا وعلى هذا
فليس فيه دليل لما ذهب اليه اولئك المدعون - 00:13:01

ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعلم الغيب ومن فوائد الحديث من تعظيم ان امرأة سوداء كانت تقوم المسجد ان امرأة سوداء
كانت تقوم المسجد قوله سوداء هذا وصف طردي لا اثر له في الحكم - 00:13:17

لكنه اتي به ليبيين قلة شأن هذه المرأة وانها امرأة من النساء السود اللاتي لا يأبه لها وقوله تقوم المسجد اي تزيل قمامته
وهو ما يكون فيه من اوساخ - 00:13:39

واذى وقوله المسجد الظاهر ان الف هنا للعهد وان المراد به ايش مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقوله او شابا هذه شك من الراوي
هل قال ابو هريرة امرأة سوداء - 00:14:00

او قال شابا ولكن الاول هو الاقرب فقدتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها او عن عنها ان كانت امرأة سوداء او عنده ان
كان شابا فقالوا مات - 00:14:20

يعني او ماتت فقال افلا كنتم اذنتموني افلا الهمزة هنا للاستفهام والفاء قرف وعطف والمعطوف عليه هاه محذوف يقدر بما يناسب
المقام وقوله وذهب بعض المعربين الى ان الهمزة للاستفهام - 00:14:43

والفاء حرف عطف وان وان المعطوف عليه ما سبق من الكلام ولكن الفا اخرت لأن الهمزة للاستفهام لها صدر كلام - 00:15:15